

لسان العرب

(خضع) الخُضُوعُ التواضع والتَّطَامُّنُ خَضَعَ يَخْضَعُ خَضْعًا وَخُضُوعًا وَاخْتَضَعَ ذَلَّ وَرَجُلٌ أَخْضَعُ وَامْرَأَةٌ خَضَعَاءُ وَهُمَا الرَّاغِبَانِ بِالذَّلِّ وَأَخْضَعَتْنِي إِلَيْكَ الْحَاجَةُ وَرَجُلٌ خِضَعُ قَالَ الْعَجَّاجُ وَصَرِّتْ عَبْدُكَ لِلْبَعِوضِ أَخْضَعَا تَمَصَّسْنِي مَصَّ الصَّبِيِّ الْمُرْضِعَا وَفِي حَدِيثِ اسْتَدْرَاقِ السَّمْعِ خُضَعَانَا لِقَوْلِهِ الْخُضْعَانُ مُصْدَرُ خَضَعَ يَخْضَعُ خُضُوعًا وَخُضَعَانَا كَالْغُفْرَانِ وَالْكُفْرَانِ وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ كَالْوَجْدَانِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خَاضِعٍ وَفِي رِوَايَةٍ خُضَّعًا لِقَوْلِهِ جَمْعُ خَاضِعٍ وَالرَّجُلُ وَأَخْضَعُ أَلَانُ كَلِمَتِهِ لِلْمَرْأَةِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ هَ أَنْ رَجُلًا فِي زَمَانِهِ مَرَّ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ قَدْ خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا فَضَرَبَهُ حَتَّى شَجَّهَهُ فَرُفِعَ إِلَى عُمَرَ هَ فَأَهْدَرَهُ أَيَّ لِيَّ نَا بَيْنَهُمَا الْحَدِيثَ وَتَكَلَّمَا بِمَا يُطْمَئِنُّ كَلَامًا مِنْهُمَا فِي الْآخِرِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْخُضُوعِ فَالْخَانِعُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى السُّوْءِ وَالْخَاضِعُ نَحْوُهُ وَقَالَ رُوَيْبَةُ مِنْ خَالِجَاتٍ يَخْتَلِبْنَ الْخُضَّعَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْخُضَّعُ اللَّوَاتِي قَدْ خَضَعْنَ بِالْقَوْلِ وَمِلَّانُ قَالَ وَالزَّجْلُ يُخَاضِعُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ تُخَاضِعُهُ إِذَا خَضَعَ لَهَا بِكَلَامِهِ وَخَضَعَتْ لَهُ وَيَطْمَعُ فِيهَا وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ وَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضُ الْخُضُوعِ الْإِنْقِيَادُ وَالْمُطَاوَعَةُ وَيَكُونُ لَازِمًا كَهَذَا الْقَوْلِ وَمُتَعَدِيًا قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ نِسَاءً بِالْعَفَافِ إِذْ هُنَّ لَا خُضْعَ الْحَدِيثُ وَلَا تَكْشِفَتِ الْمَفَاصِلُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَخْضَعَ الرَّجُلُ لَغَيْرِ امْرَأَتِهِ أَيَّ يَلِينُ لَهَا فِي الْقَوْلِ بِمَا يُطْمَئِنُّ مِنْهَا وَالْخَضَعُ تَطَامُّنٌ فِي الْعُنُقِ وَدُنُوءٌ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْأَرْضِ خَضَعَ خَضْعًا فَهُوَ أَخْضَعُ بَيْنَ الْخَضَعِ وَالْأُنْثَى خَضَعَاءُ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ وَخَضَعَ الْإِنْسَانُ خَضْعًا أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ دَنَا مِنْهَا وَالْأَخْضَعُ الَّذِي فِي عُنُقِهِ خُضُوعٌ وَتَطَامُّنٌ خَلْقَةٌ يُقَالُ فَرَسٌ أَخْضَعُ بَيْنَ الْخَضَعِ وَفِي التَّنْزِيلِ فَطَلَّاتُ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو خَاضِعِينَ لَيْسَتْ مِنْ صِفَةِ الْأَعْنَاقِ إِنَّمَا هِيَ مِنْ صِفَةِ الْكِنَايَةِ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِي فِي آخِرِ الْأَعْنَاقِ فَكَأَنَّهُ فِي التَّمَثِيلِ فَطَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ لَهَا خَاضِعِينَ وَالْقَوْمُ فِي مَوْضِعِهِمْ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ أَرَادَ فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ خَاضِعِيهَا هُمْ كَمَا تَقُولُ يَدُكَ بِاسِطُهَا تَرِيدُ أَنْ تَفَاكْتَفِيَتْ بِمَا ابْتَدَأَتْ مِنَ الْأَسْمِ أَنْ تُكْزَرَ بِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا غَيْرُ مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْأَعْنَاقُ إِذَا خَضَعَتْ فَأَرْبَابُهَا خَاضِعُونَ فَجَعَلَ الْفِعْلُ أَوْلاً لِلْأَعْنَاقِ ثُمَّ جَعَلَ خَاضِعِينَ لِلرَّجَالِ قَالَ وَهَذَا كَمَا تَقُولُ خَضَعَتْ لَكَ فَتَكْتَفِي مِنْ قَوْلِكَ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتِي وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ قَالَ خَاضِعِينَ وَذَكَرَ الْأَعْنَاقَ لِأَنَّ مَعْنَى خُضُوعِ الْأَعْنَاقِ هُوَ خُضُوعُ أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ لِمَا لَمْ يَكُنْ

الخُضوع إِلا خُضوع الأَـعناق جاز أَن يخبر عن المضاف إِليه كما قال الشاعر رَأَتْ مَرَّ السَّـنِينَ أَـخَذْنَ مَنِّي كما أَـخَذَ السَّـرَّارُ من الهِـلالِ لما كانت السنين لا تكون إِلا بِمَرَّ أَـخْبِر عن السنين وَإِن كان أَـضاف إِليها المرور قال وذكر بعضهم وجهاً آخر قالوا معناه فظلت أَـعناقهم لها خاضعين هم وَأَـضمر هم وَأَـنشد ترى أَـرْـبَاقَهم مُتَقَلِّـلٌـيـديها كما صَدَّئِ الحَدِيدُ عن الكُـمَةِ قال وهذا لا يجوز مثله في القرآن وهو على بدل الغَلَطِ يجوز في الشعر كَأَنه قال ترى أَـرْـبَاقَهم ترى مُتَقَلِّـلٌـيـديها كَأَنه قال ترى قوماً مُتَقَلِّـدِينَ أَـرْباقهم قال الأَـزهري وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الخليل ومذهب سيبويه قال وخَضَعَ في كلام العرب يكون لازماً ويكون متعدياً واقِعاً تقول خَضَعَتْهُ فخَضَعَ ومنه قول جرير أَـعَدَّ لِلشُّـعراءِ مَنِي صَواعِقَ يَخْضَعُونَ لها الرِّقَابا فجعله واقِعاً مُتَعَدِّياً ويقال خَضَعَ الرجلُ رقبته فاخْـتَضَعَتْ وخَضَعَتْ قال ذو الرمة يظَلُّ مُخْـتَضِعاً يبدو فتُنْـكِرُهُ حالاً وَيَسْـطَـعُ أَحياناً فيَنْـتَسِبُ .

(* قوله « يظل » سيأتي في سطر فظل) .

مُخْـتَضِعاً مُطأُطِئِ الرُّؤُسِ والسُّـطُوعُ الانْتِصابُ ومنه قيل للرجل الأَـعْنَـقُ أَـسْـطَـعُ ومَنْـكَبٌ خاضِعٌ وَأَخضع مطمئن ونعام خواضِعُ مُـمـيـلات رؤوسها إِلى الأَرْضِ في مراعيها وظليم أَخضع وكذلك الطِّبَاءُ قال تَوَهَّـمْتُها يوماً فَقُلْتُ لصاحبي وليس بها إِلا الطِّبَاءُ الخَواضِعُ وقوم خُضِعُ الرِّقَابِ جمع خَضُوعٍ أَي خاضِع قال الفرزدق وَإِذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُم خُضِعَ الرِّقَابِ نَوَاصِـرُ الأَبْـصارِ وخَضَعَهُ الكَبِيرُ يَخْضَعُهُ خَضِعاً وخُضوعاً وَأَخْضَعَهُ حَناه وخَضَعَ هو وَأَخْضَعَ أَي انحنى والأَخْضَعَ من الرجال الذي فيه جَذَأٌ وقد خَضَعَ يَخْضَعُ خَضِعاً فهو أَخْضَعُ وفي حديث الزبير أَنه كان أَخْضَعَ أَي فيه انحناء ورجل خُضَعَةٌ إِذا كان يخضع أَقْرانَه وَيَقْهَرُهُم ورجل خُضَعَةٌ مثال هُمَزَةٍ يَخْضَعُ لكل أَحَدٍ وخَضَعَ النجمُ أَي مال للمَغِيبِ ونبات خَضِعُ مُتَثَنٍّ من الذَّـعْـمَةِ كَأَنه مُنْـحَنٍ قال ابن سيده وهو عندي على النسب لَأَنه لا فِعْلَ له يَصْلُحُ أَن يكون خَضِعُ محمولاً عليه ومنه قول أَبي فَرَّـعَسٍ يصف الكَلأَ خَضِعُ مَضِعُ ضافٍ رَتِعُ كذا حكاه ابن جني مضع بالعين المهملة قال أَراد مَضِعُ فَأَبْدَلَ العين مكان الغين للسجع أَلا ترى أَن قبله خَضِعَ وبعده رَتِعَ ؟ أَبو عمرو الخُضَعَةُ من النخل التي تَنْـدَبُتُ من النواة لغة بني حنيفة والجمع الخُضَعُ والخَضَعَةُ السياط لانصبابها على مَن تَقَعُ عليه وقيل الخَضَعَةُ والـخَضَعَةُ السيوف قال ويقال للسيوف خَضَعَةٌ وهي صوت وَقْعِها وقولهم سمعت للسياط خَضَعَةً وللسيوف بَضَعَةٌ فالخَضَعَةُ وقع السياط والبَضَعُ القَطْعُ قال ابن بري وقيل الخَضَعَةُ أَصوات السيوف والبَضَعَةُ أَصوات السياط وقد جاء في الشعر محركاً كما قال أَـرْـبَعَةٌ وَأَـرْـبَعَةٌ اجْتَمَعَا

بالبلاغة ° لمالك بن برذعه ° وللسيوف خضعة ° وللسياط بضعة °
والخيشعة ° المعركة ° وقيل غبارها وقيل اختلاط الأصوات فيها الأول عن كراع قال لأن
الكومة يخضع بعضها لبعض والخيشعة ° حيث يخضع ° الأقران ° بعضهم لبعض
والخيشعة ° صوت القتال والخيشعة البيضة فأما قول لبید نحن ° بنذو أم ° البندين
الأر ° بعه ° ونحن ° خير ° عامر بن صعصعة ° المظعمون الجفنة ° المدة ° دعه °
الضاربون ° الهام ° تحت ° الخيشعة ° فقل أراد البيضة وقيل أراد الترافف الأصوات
في الحرب وقيل أراد الخيشعة ° من السيف فزاد الياء هـ ربا ° من الطي ° ويقال لبيضة
الحرب الخيشعة ° والرب ° بيعة ° وأنكر علي بن حمزة أن تكون الخيشعة اسما ° للبيضة
وقال هي اختلاط الأصوات في الحرب وخضعت أیدی الكواكب إذا مالت لتغيب وقال ابن
أحمر تكاد الشمس تخضع ° حين ° تبدو ° لهن ° وما ° وبدن ° وما ° لحينا ° .
(* قوله ° وبدن ° هكذا في الأصل ولم يرد وبد متعديا ° إلا بعلی حينما يكون بمعنى غضب
) .

وقال ذو الرمة إذا جعلت ° أیدی الكواكب ° تخضع ° والخيشعة ° الصوت ° يسمع
من بطن الدابة ولا فعل لها وقيل هي صوت قنبيه ° وقال ثعلب هو صوت قنذب ° الفرس
الجواد وأنشد لامرئ القيس كأن ° خشيعة ° بطن ° الجواد ° وعو °عة ° الذئب
بالفد ° فد ° وقيل هو صوت الأجوف منها وقال أبو زيد هو صوت يخرج من قنذب ° الفرس
الحصان وهو الوقيب ° قال ابن بري الخشيعة ° والوقيب ° الصوت الذي يسمع من بطن
الفرس ولا يعلم ما هو ويقال هو تقلقل مقللم ° الفرس في قنبيه ° ويقال لهذا الصوت
أيضا ° الذئب ° عاق وهو غريب والاختضاع ° المر ° السريع ° والاختضاع ° سرعة ° سير الفرس
عن ابن الأعرابي وأنشد في صفة فرس سريعة إذا اختلط المسيح ° بها ° تولت °
برسو °مي بين جر °ي ° واختضاع ° .
(* قوله « بسومي » كذا بالأصل) .

يقول إذا عرفت ° أخرجت أفانين ° جر °يها ° وخضعت ° الإبل إذا جدت ° في
سيرها وقال الكميت خواضع في كل ° ديمومة ° يكاد الطلیم ° بها ° يندحل ° وإنما
قل ذلك لأنها خضعت ° أعناقها حين جد ° بها ° السير ° وقال جرير ولقد ذكر °تلك
والمطي ° خواضع ° وكأ °ن °هن ° قطا ° فلاة ° مج °هل ° ومخضع ° ومخضع ° اسمان